Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢) أول خطبة للنبى ﷺ بالمدينة

عن أبى سلمة قال: كانت أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ بالمدينة أنه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد أيها الناس فَقَدِّموا لأنفسكم، تَعْلَمَنَّ والله ليُصْعَقَنَّ أحدكم، ثم لَيَدَعَنَّ غنمه ليس لها راع، ثم ليقولَنَّ له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه: ألم يأتك رسولى فَبَلَّغَك، وآتيتك مالاً، وأفضلتُ عليك، فما قَدَّمْتَ لنفسك؟..، فينظرَنَّ يمينا وشمالاً فلا يرى شيئًا، ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع أن يقى وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن بها تجزى الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسلام عليكم وعلى رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته[1].

(٣) خطبة أخرى بالمدينة

ثم خطب رسول الله ﷺ مرة أخرى فقال: إن الحمد لله، أحمده وأستعينه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إن أحسن الحديث كتاب الله، قد أفلح مَنْ زَيَّنَهُ الله فى قلبه، وأدخله فى الإسلام بعد الكفر، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه، أَحِبُّوا مَن أحب الله، أحبوا الله من كل قلوبكم، ولا تملوا كلام الله -تعالى- وذِكْرَه، ولا تَقْسُ عنه قلوبكم فإنه من كل يختار الله ويصطفى، فقد سماه خيرته من الأعمال ومصطفاه من العباد، والصالح من الحديث، ومن كل ما أتى الناس من الحلال والحرام، فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، واتقوه حق تقاته، وأصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم، وتحابُّوا

---

(١) دلائل النبوة للبيهقى (٢/ ٥٢٤) سيرة ابن هشام (٢/ ٩٦)، البداية والنهاية (٣/ ٢٢٧-٢٢٨)، مُرْسلاً.